Journal Of Al Azhar University Engineering Sector

Vol. 13, No. 46, January, 2018, 188-198

# المعني فيما وراء الأهلة

**كمال محمود كمال محمد الجبلاوي**
قسم العمارة – كلية الهندسة ببنها - جامعة بنها – مصر.

**ABSTRACT**
This research is an introduction to the attempt to understand and explanation the philosophical ideas, expressions and symbolic meanings that emerged behind the element of Al-Hilal & trace the roots of these ideas in previous times, as these ideas did not stem from a vacuum but inherited through different generations of intellectuals and one place, and then test these ideas in the Egyptian reality Through the collection of research examples and then to express opinion and participation through thought through the questionnaire, which was attended by a group of architects, students, students and users of the people, in order to reach to the extent of absorption and credibility of those ideas, and from this point was this The call for understanding through the mind of society in general and architecture in particular to reach a better world to call understanding and reflection in the universe to reach a dignified life to please God and invite him.

---

**الملخص:**
يمثل هذا البحث مدخلاً لمحاولة فهم وتفسير الأفكار الفلسفية والتعبيرات والمعاني الرمزية التي ظهرت وراء عنصر الهلال مع تتبع جذور هذه الأفكار بالعصور السابقة، حيث أن هذه الأفكار لم تنبع من فراغ ولكنها متوارثة عبر الأجيال المختلفة أصحاب الفكر والمكان الواحد، ثم أختبار هذه الأفكار بالواقع المصري وذلك من خلال مجموعة الأمثلة البحثية ثم أبداء الرأي والمشاركة من خلال الفكر بواسطة الاستبيان الذي شارك فيه مجموعة من المهندسين المعماريين والطلاب الدارسين والمستخدمين من الناس، وذلك للوصول إلي مدي استيعاب ومصداقية تلك الأفكار، ومن هذا المنطلق فكان هذا البحث دعوه للفهم من خلال العقل للمجتمع بشكل عام والمعماري بشكل خاص للوصول لعالم أفضل يدعوا إلي الفهم والتدبر في الكون للوصول إلي حياة كريمة ترضي الله وتدعوا إليه.

**الكلمات المفتاحية: الفلسفة - الرمز - التعبير - الفكر - الثقافة.**

**1- المقدمة العامة:** الإشكالية، الأهداف، الفرضيات، المنهجية، مقدمة عن العنصر:

**1/1 ... الإشكالية البحثية:**
منذ عصر الخلفاء الراشدين ومروراً بكل العصور المتعاقبة وحتي العصر الحديث المعاصر، وقد أستخدم عنصر الأهلة بالمباني الدينية فوق المآذن والقباب والمنابر، وببعض المباني الجنائزية فوق الأضرحة والمشاهد لأهداف وظيفية ورمزية وتعبيرية ولكنها الأن تستخدم كشكل جمالي زخرفي فقط، دون فهم ووعي للفكر الخاص والمعني الخفي الذي أوجد ذلك العنصر وجعله يظهر في العصور السابقة بهذا الشكل، وفي أوضاع تصميمية محددة.

**2/1 ... أهداف البحث:**
**أولاً:** التعرف علي مجموعة من الأفكار الرمزية والمعاني الخفية المتعددة التي ظهرت وراء أحدي تشكيلات العناصر المعمارية بالعمارة المصرية بعد دخول الإسلام منذ عصر الولاة وحتي العصر العثماني، وهو عنصر الهلال وذلك من خلال دراسة أراء بعض الفلاسفة والأدباء وأصحاب الفكر في هذا المجال.
**ثانياً:** اختبار بعض هذه الأفكار الرمزية التي ظهرت في عصرنا المعاصر لمعرفة درجة مصداقية ذلك الفكر ومدي استيعابه وفهمه من خلال المهندسين المعماريين والطلاب الدارسين في مجال العمارة والمستخدمين من الناس.

**3/1 ... فرضيات البحث:**
تأثرت الأهلة التي ظهرت في العمارة المصرية بعد دخول الإسلام بروح العقيدة المتمثلة في جزئيين وهما القرآن والسنة النبوية، حيث أستعمالها المعماري في تلك الفترة وأعاد صياغتها لكي تتلائم مع أسلوب حياة المجتمع المسلم عن فهم ووعي لذلك العنصر، كما تم تغير المستوي الثقافي بالعصر الحديث نظرا للغزو الفكري مما أثر بشكل مباشرعلي فهم وإدراك هذه الأفكار والمعاني التي ظهرت وراء تشكيلات عنصر الأهلة، وكيفية أستعمالها.

**4/1 ... المنهجية المتبعة:**
يعتمد البحث على عدة مناهج لتحقيق أهدافه و هذه المناهج كالأتي:

**1/4/1 ... المنهج الوصفي التحليلي:** للتعرف على مفاهيم وأنواع وأشكال وطريقة التصميم الخاصة بعنصر الأهلة، وكذلك الأهداف الوظيفية والأفكار الرمزية والمعاني التي توجد وراء ذلك العنصر، مع تحليل تلك الآراء.

**2/4/1 ... المنهج التحليلي المقارن:** وذلك من خلال عمل إسقاط لهذا العنصر لمعرفة أصل ذلك الفكر في العصور السابقة، ثم عمل الدراسة الميدانية وعرض بعض النماذج من العصر الحديث في الواقع المصري المعاصر، لعمل تحليل تتابعي ومقارنة بين القديم والحديث عبر الزمن من خلال التطور.

**3/4/1 ... المنهج التحليلي الإستنباطي الرصدي:** قد تم إستخدامه بالدراسة التحليلية التفصيلية للأهلة وطرح ورصد بعض الأفكار من خلال الإستبيان الذي تم من خلال المشاركة الفكرية لإبداء الرأي والوصول إلي الأفكار والمعاني الرمزية علي مستوي المعماريين والطلاب الدارسين في مجال العمارة والمستخدمين من الناس.

**5/1 ... مقدمه عن عنصر الأهلة:**
ظهرت الأهلة في العمارة المصرية بعد دخول الإسلام وأصبحت من الأمور الشائعة والمتعارف عليها وخصوصاً بالمباني الدينية كالجوامع والمساجد والمباني الجنائزية كالمقابر والأضرحة، وتوجد بأعلى بعض العناصر المعمارية التي ظهرت في تلك الفترة مثل المآذن والقباب والمنابر وغير ذلك من مفردات العناصر المعمارية، وعاداً ما يتم تصنيع الأهلة من بعض المعادن كالنحاس أو البرونز، كما أن الأهلة التي تعلو قبة المنبر والتي تغطى الجلسة المعدة لخطيب الجمعة غالباً ما تكون مصنوعة من الخشب، حيث تعتبر الأهلة رمزاً يشير إلي الإسلام.[1]
ويعتبر عنصر الأهلة من العناصر المعمارية الهامة التي ظهرت في عمارة الثقافة الإسلامية منذ عهد الخفاء الراشدين وحتي العصر الحديث المعاصر لكي يرمز ويشير إلي أفكار رمزية ومعاني أخري خفية لا يمكن تجاهلها، وكذلك إلي أهداف وظيفية سوف نتعرض لها بالتفصيل فيما يلي.[2]

**2- الأهداف الوظيفية الخاصة بعنصر الأهلة:**
استعملت الأهلة بالمباني الدينية بشكل واضح وصريح ومتوارث عبر الأجيال لكي تشير إلي أتجاه القبلة، حيث يتم وضع عنصر الهلال فوق المآذن والقباب وأحياناً فوق المنابر بحيث تكون فتحته موازية للمحراب وعمودية علي اتجاه القبلة، وذلك حتي يساعد المصليين من المسلمين وخصوصاً الذين يصلون خارج المسجد على تحديد اتجاه القبلة بسهولة ويسر، فالأهلة مثل المحراب من حيث الوظيفة حيث تعتبر بوصلة إسلامية موجهة إلي القبلة نحو الكعبة بمدينة مكة لكل من بداخل وخارج المسجد، كما أنها دلاله على تمييز موقع المسجد ورمزا فريدا لعمارته.[3]

**3- الأفكار الرمزية والمعاني الخفية التي توجد وراء عنصر الأهلة:**
يري د/ صالح لمعي أن استعمال الهلال في عمارة الثقافة الإسلامية لم يكن للناحية الجمالية والزينة فقط ولكنها استعملت لإرسال أفكار رمزية ومعاني خفية لجميع المسلمين ويرجع ذلك إلى ثلاثة أشياء يمكن تلخيصها فيما يلي:

**1/3 ...** إن التوقيت الإسلامي يعتمد على الأشهر القمرية إلى جانب ارتباط مواقيت بعض العبادات والمناسك بها كالصيام والحج، وبالتالي ارتباط أعياد المسلمين بها كعيد الفطر وعيد الأضحى المبارك، ويقول المولي عز وجل:( يسألونك عن الأهلة قل هي مواقيت للناس والحج) {آيه 189} من سورة البقرة [4]، فهو بذلك يرمز ويشير إلي التوقيت ومدي أهمية بالنسبة للمسلم، وكذلك إلي الأشهر القمرية لما لها من إرتباط قوي لدي المسلمين.

**2/3 ...** الهلال بالسماء عندما يظهر في أول الشهر العربي ينير الأرض مبددا الظلام الذي سادها عندما كان القمر في المحاق إلي نور شديد يضيء الأرض، ومن هذا المعني فقد استعمل الهلال تعبيراً رمزياً عن ظهور الإسلام الذي بدد ظلمات الجاهلية وحطم الشرك بالله إلي نور يهدي المسلمين من الناس إلي الله عز وجل من خلال الرسالة النبوية من بداية ظهورها وحتي قيام الساعة.[5]

**4- تصميم الهلال والمئذنتين بمثابة البوصلة في عمـــارة الثقافة الإســـــلامية:**
يحتوي الكثير من المساجد علي مئذنتين يتم وضعهما أحياناً علي جانبي المدخل، والهدف الأساسي من تصميمهما هو ضبط الخط الوهمي الواصل بين المئذنتين بحيث يكون عموديا على اتجاه القبلة، فهو يعتبر توجيه للقبلة بطريقة غير مباشرة لأي شخص عابر يري مئذنتين ذلك المسجد، ومن هنا فقد أستطاع المعماري المسلم تحقيق فكرة البوصلة التي تشير إلي أتجاة الصلاة، أي القبلة في الفكر المصري بعد دخول الإسلام [6] مثال: (مئذنتين جامع الحاكم من العصر الفاطمي، ومئذنتين جامع السلطان حسن بميدان القلعة من العصر المملوكي البحري، وجامع برقوق وفرج بالقرافة الشرقية في العصر المملوكي البرجي، ومئذنتين جامع محمد علي بالقلعة) وغيره.[7]

حيث ظهرت فكرة البرجين أو المئذنتين بالعمارة الدينية عبر الأجيال المختلفة في العمارة المصرية، حيث أنها بدأت من العصر الفرعوني ثم انتقلت بالتتابع إلي العصر القبطي ثم أنتقلت بالتالي إلي العصر الإسلامي. [8]

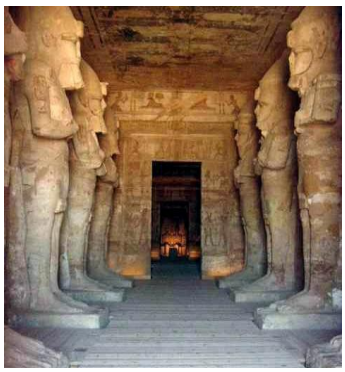

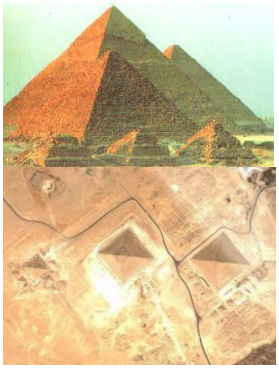

**الدخول إلي قدس الأقداس بمعبد أبو سمبل والبرجين علي جانبي المدخل** **الأهرامات بمثابة البوصلة التي تحدد الأتجاهات الأصلية**

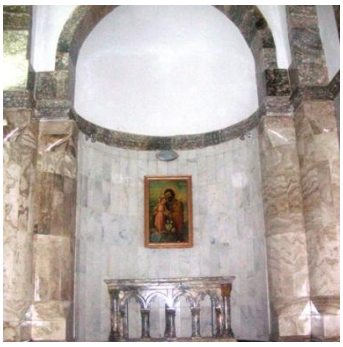

**المذبح الذي يتجه إليه المصليين** **استعمال البرجين ذات الخط الوهمي العمودي علي أتجاه المذبح وهما بمثابة البوصلة**

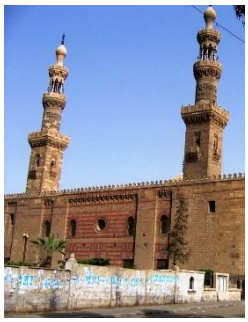

**استعمال فكرة الحرم وعنصر المحراب والهلال والمئذنتين في الفكر الإسلامي، حيث يعتبر كلاً منهم بمثابة البوصلة الموجهة للقبلة**

شكل(1- 1) **فكرة التوجيه (البوصلة) نحو الجزء المقدس من خلال البرجين** (بواسطة الباحث، 2017)، (www.islamonline.net،2017 )

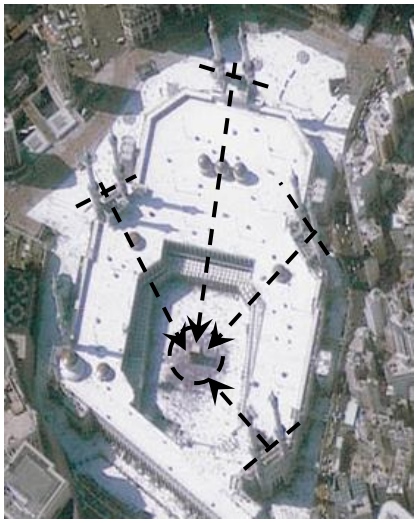

**شكل(1- 2) يظهر من خلال الصور استعمال المئذنتين المتماثلتين علي حدود الحرم، ونلاحظ أن الخط الوهمي الواصل بين المئذنتين عمودي علي أتجاه القبلة، حيث أن كل مئذنتين متجاورين بمثابة البوصلة التي تشير إلي الكعبة أتجاه القبلة (** www.islamonline.net،**2017** )

**شكل (1- 3) أستعمال الأهلة فوق المآذن والقباب والمنابر بعمارة الثقافة الإسلامية، حيث انها ترمز ويسير إلي السوتيف الإسلامي، وايضا تشير إلي النور الذي ساد الأرض النابع من الرسالة الإلهية ( www.islamonline.net، 2017 )، (the Minarets of Cairo، 1985)**

**5- تسألات لما وصلنا إليه في العصر الحالي:**

مازالت الأهلة من العناصر المعمارية الشائعة والمتعارف عليها في العمارة الدينية المتمثلة في دور العبادة كالجامع والمسجد والزاوية، فهو يعتبر رمز واضح وصريح عن الإسلام كما ذكرنا من قبل، ولكن هل يستعمل ذلك العنصر الآن في مبانينا الحديثة كشكل جمالي زخرفي للزينة فقط؟، أم مازال يستعمل عن فهم ووعي لما يحملة من معاني؟، وللإجابة علي كل هذه التساؤلات يجب إعادة النظر في كيفية استعمال هذا العنصر في مبانينا الدينية المعاصرة، ورصد كيفية أستعمالة ومعرفة هل هو يلبي الغرض الأساسي والواضح منه وهو تحديد لأتجاه القبلة؟، أم تحول الهلال إلي مجرد شكل زخرفي يوضع فوق المآذن والقباب بدون أي وظيفة تذكر؟.

**6- الأمثلـة البـحـثيـــة من خلال الدراسة الميدانية والرصد من خلال الزيارات:**

**1/6 ... مسجد كلية الهندسة بجامعة القاهرة داخل الحرم، المطل علي الساحة الخلفية ذو المئذنة الواحدة :**

يحتوي المسجد علي جزء قديم يستعمل للصلاة، ومع تزايد عدد طلاب الكلية تم توسيع المسجد من خلال عمل جزء أخر مستحدث ملاصق له، وعنصر الهلال في هذا المثال متواجد فوق المئذنة منذ بداية نشأته وعند بناء الجزء الجديد تم إضافة ثلاثة أهلة فوق سطح هذا الجزء، حيث تم وضع هلالين جديدين أعلي المدخل الخاص بذلك الملحق في اتجاه عمودي عليه، وهو غير محدد لاتجاه القبلة، كما تم وضع عنصر هلال أخر بين الهلالين السابقين فوق مدخل الملحق ولكنه متراجع قليلاً، حيث تم وضعة في اتجاه مختلف عن اتجاه الهلالين السابقين وكذلك في اتجاه مختلف تماماً عن اتجاه القبلة، والغريب أن المسجد الآن يحتوي علي أربعة أهلة، هلال منهم قديم يوجد فوق المئذنة محدد لاتجاه القبلة وثلاثة فوق الجزء المستحدث للصلاة غير محددين لاتجاه القبلة.

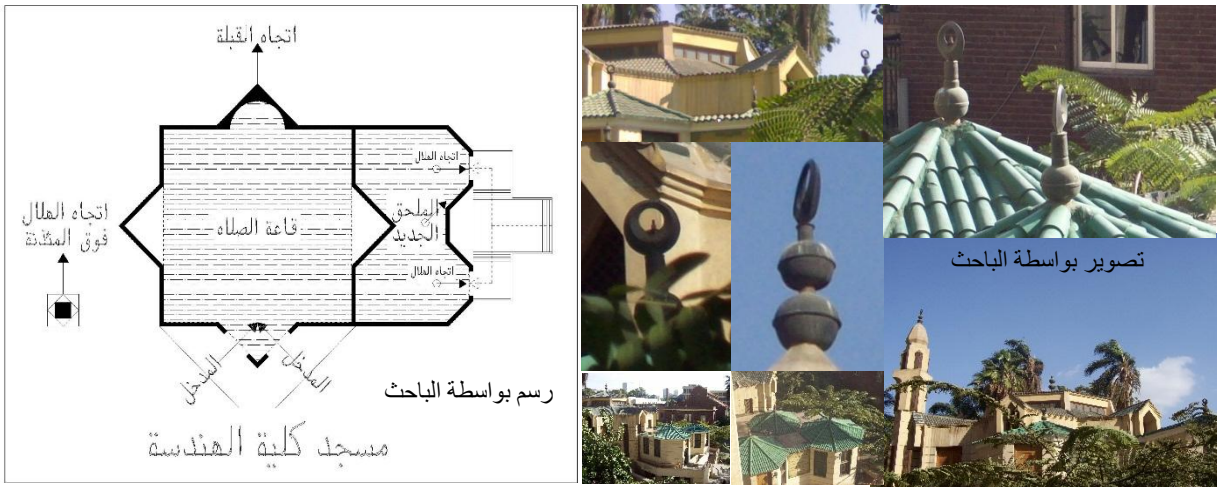


**شكل(1- 4) وجود الهلال فوق المئذنة في اتجاه عمودي علي القبلة، كما أنه ظهر مرة أخري ثلاثة مرات فوق سقف الملحق الخاص بالمسجد في اتجاه غير محدد علي الإطلاق للقبلة، حيث يجب أن تتفق جميع الأهلة في الأتجاه والتوجية لكي تشير إلي القبلة (بواسطة الباحث، 2017)**

**2/6 ... مسجد القدس بمنطقة صقر قريش بالمعادي، المطل علي طريق الأوتوستراد ذو المئذنة الواحدة:**

يحتوي هذا المسجد علي مئذنة منفصلة عنه، كما أنها توجد خلف المحراب، ولأن هذا المسجد يقع علي طريق الأوتوستراد فقد صممت المئذنة ومن فوقها الهلال بحيث يكون عمودياً علي ذلك الطريق السريع، وبذلك التوجيه أصبح الهلال يشير إلي الطريق حيث أن فتحته عمودية علي اتجاه الطريق السريع بدلاً من التوجيه نحو القبلة الذي يشير إليه محراب المسجد وهذا السبب هو الهدف الأساسي الذي من أجله تم بناء هذا العنصر، ومن هنا فقد تحول عنصر الهلال الذي يوجد فوق المئذنة إلي شكل جمالي زخرفي للزينة فقط، لا وظيفة له.

**شكل(1- 5) وجود الهلال فوق المئذنة بهذا المسجد في اتجاه عمودي علي طريق الأتوستراد، وهو بذلك غير محدد علي الإطلاق لاتجاه القبلة وغير محقق للهدف الأساسي الذي صمم من أجلة وبذلك قد تحول إلي شكل جمالي لا وظيفة له، وكأنه عنصر للديكور (بواسطة الباحث، 2017)**

### 3/6 ... جامع صلاح الدين الأيوبي بالمنيل، بنهاية كوبري الجامعة بالقاهرة:

يحتوي هذا الجامع المتسع من حيث المساحة والحجم علي مئذنتين متماثلتين يرجع تصميماهما إلي المآذن المقامة في العمارة المصرية بالعصر المملوكي، فهو نوع من أنواع النقل الصريح للقديم بشكل تقليدي للوصول إلي نفس النسب الجمالية، ولكن هل تم الوصول إلي نفس المعني التي كانت تحمله تلك العمارة أم تغير المفهوم والمعني، فإذا نظرنا إلي المئذنتين بيمين ويسار المدخل الرئيسي للجامع، لوجدنا الخط الوهمي الذي يصل بين المئذنتين عمودي علي المدخل دون أي اعتبار لاتجاه القبلة، ومن هنا نستنتج أن المئذنتين قد صممت مطابقة تماماً لنسب وشكل العمارة التي ظهرت في العصر المملوكي دون فهم للمعاني والأفكار التي توجد وراء ذلك التصميم.

وإذا نظرنا أيضاً إلي عنصر الهلال الذي يوجد فوق المئذنتين والثلاث قباب لوجدنا قبتين بالخارج عند المدخل وقبة واحدة فوق الفراغ الأوسط للجامع وجميعهم ظاهرين من الواجهة الرئيسية للجامع، حيث أن الجامع يحتوي علي خمسة عناصر من الأهلة، متجهين جميعاً ناحية المدخل وغير موازيين لعنصر المحراب وغير محددين علي الإطلاق لاتجاه القبلة، والغريب هنا أن الخمسة أهلة جميعهم متفقين علي اتجاه القبلة علي أنه عمودي علي اتجاه المدخل وهذا غير صحيح حيث أن اتجاه القبلة مختلف تماماً لما تشير إليه الأهلة وكذلك الخط الوهمي الواصل بين المئذنتين، ومن هنا نستنتج أن عنصر الهلال والمئذنتين بجامع صلاح الدين بالمنيل لا يقوموا بوظيفة البوصلة الإسلامية التي يجب أن تشير إلي القبلة من خلال وضعيهما وتوجيهما، فهما مثل المحراب ولكن عنصر المحراب يوجه من بداخل الجامع للقبلة أما عنصر الهلال والمئذنتين يوجه من بخارج الجامع إلي الكعبة المشرفة بمكة.

شكل(1- 6) **وجود مئذنتين متماثلتين ومن فوقهما الهلال بمسجد صلاح الدين الأيوبي بالمنيل علي جانبي المدخل، حيث أن الخط الوهمي الواصل بين المئذنتين غير محدد علي الإطلاق لاتجاه القبلة، وكذلك الحال بالنسبة للأهلة التي توجد فوق القباب** (بواسطة الباحث، 2017)

### 4/6 ... مسجد النور بالعباسية، المطل علي الساحة العامة:

وإذا نظرنا إلي مثال آخر كمسجد النور بالعباسية لوجدنا أن هذا المسجد أيضاً يحتوي علي مئذنتين متماثلتين متواجدين بيمين ويسار المدخل، حيث أن الخط الوهمي الذي يربط بينهما عمودي علي المدخل أو الطريق العام وليس عمودي علي اتجاه القبلة، ومن هنا نستنتج أيضاً أن المئذنتين قد صممت كنوع من التكرار والزينة أو للشكل الجمالي الذي يجب أن يكون علية المسجد، دون النظر إلي أي معاني أخري.

وإذا نظرنا إلي الأهلة التي توجد بالمسجد لوجدنا احتوائه علي هلالين فوق المئذنتين، وخمسة أهلة أخري فوق الخمسة قباب جميعهم يشيرون إلي اتجاه القبلة من خلال تعامد فتحة دائرة الهلال علي المحراب، ففي هذا المثال وجدنا سبعة أشكال من الأهلة أثنين فوق المئذنتين وخمسة فوق الخمسة قباب التي تغطي قاعة الصلاة الخاصة بالمسجد، وجميعهم يشيروا إلي اتجاه القبلة مثل المحراب، أما الخط الوهمي الذي يربط بين المئذنتين غير عمودي علي اتجاه القبلة فهو لم يشير إليه ولكنه يشير إلي المدخل أو الطريق العام.

**شكل(1- 7) وجود مئذنتين بمسجد النور بالعباسية كعلامة مميزة علي جانبي المدخل، حيث أن الخط الوهمي الواصل بين المئذنتين غير محدد علي الإطلاق لاتجاه القبلة، أما الأهلة التي توجد فوق قباب ومآذن هذا المسجد جميعهم يشيروا مباشراً لاتجاه القبلة (بواسطة الباحث، 2017)**

**5/6 ... مسجد ودار مناسبات الشرطة بالدراسة:**

يحتوي المسجد علي مئذنتين متماثلتين يمين ويسار كتلة المسجد، وإذا نظرنا إلي الخط الوهمي الذي يربط بينهما لوجدناه عمودي علي الملف أو الدوران نظراً لأن المسجد يقع علي ناصية عند تقابل طريق صلاح سالم مع طريق آخر جانبي، ومن هنا نستنتج أن المئذنتين قد صممت كنوع من أنواع التكرار أو للناحية الجمالية الذي يجب أن يكون عليه المسجد بغض النظر عن أي معاني أخري تهدف إلي عمله بهذا الشكل، وإذا نظرنا إلي اتجاه الهلالين فوق المئذنتين لوجدناهما بعيدين كل البعد عن اتجاه القبلة، حيث أن ذلك الغرض الذي من أجلة صمم الهلال ومن هنا نستنتج أن الهلالين الموجودين بالمسجد قد صمموا بغرض الزينة والجمال فهو عنصر متوارث عبر الأجيال بغض النظر عن أي معاني أخري.

ففي هذا المثال احتواء المسجد علي هلالين فوق المئذنتين لم يشيروا إلي اتجاه القبلة وكذلك المئذنتين المتماثلتين الخط الوهمي الرابط بينهم لم يشير أيضاً إلي اتجاه القبلة فجميعهم يشيروا إلي الملف أو الدوران الذي يقع علية المسجد ومن هنا أختفي الغرض الأساسي من استعمال المئذنتين وعنصر الهلال في ذلك المسجد ولذلك تحول عنصر الهلال والمئذنتين إلي شكل او علامة مميزة علي وجود المسجد، دون مراعاة البعد الوظيفي والرمزي.

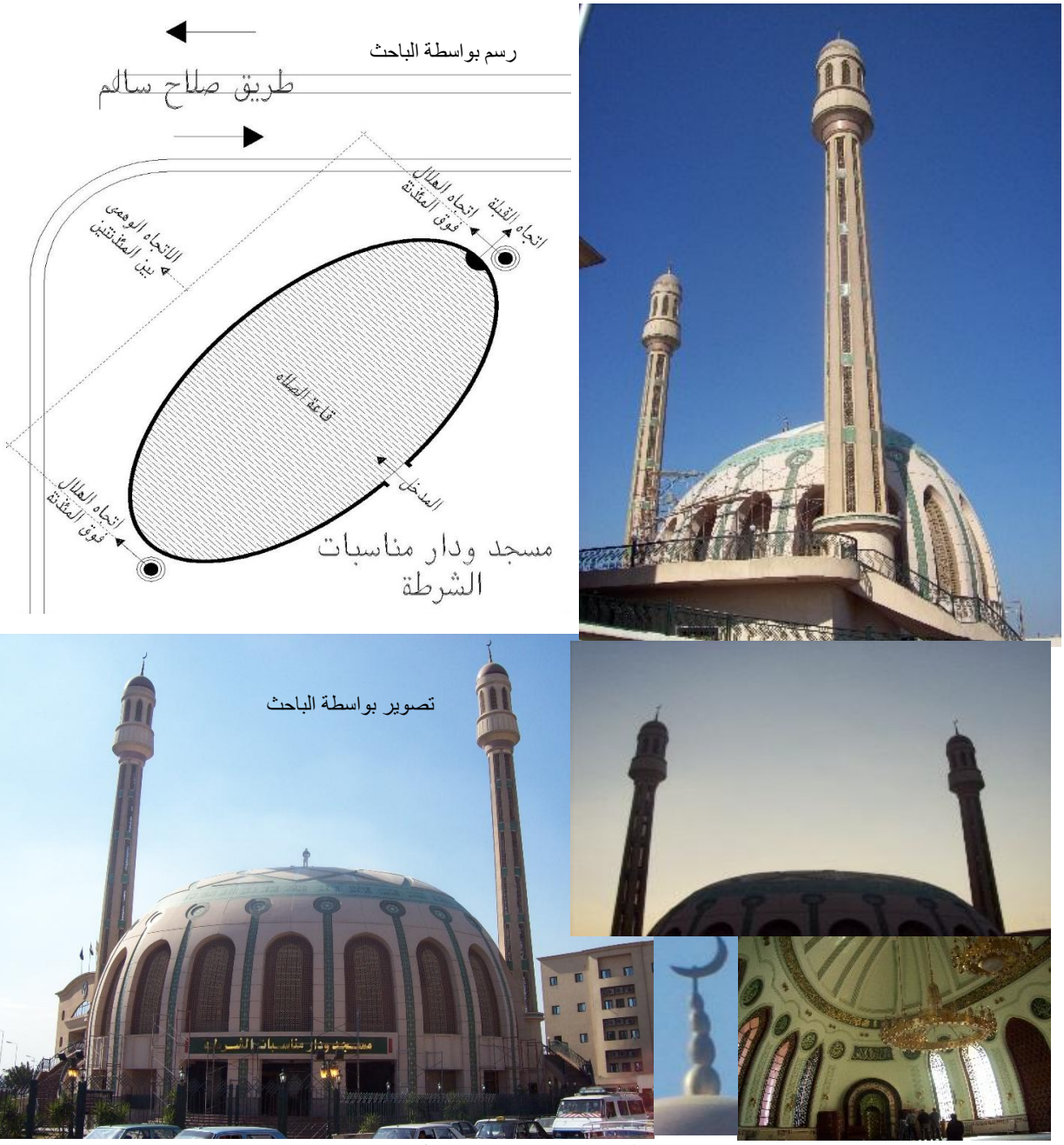


شكل(1- 8) **وجود مئذنتين بمسجد ودار مناسبات الشرطة علي جانبي المسجد، حيث أن الخط الوهمي الواصل بين المئذنتين غير محدد علي الإطلاق لاتجاه القبلة، وكذلك الهلالين فوق المئذنتين لم يشيروا علي الإطلاق إلي اتجاه القبلة، حيث البعد عن الوظيفة** (بواسطة الباحث، 2017)

**7- عـــــرض نـمـــــــــاذج من الإستبيان:**

لدراسة مدي ارتباط وتأثير تلك الأفكار والمعاني بفكر المعماريين والطلاب الدارسين في مجال العمارة بصفة خاصة والناس بصفة عامة فقد تم عمل استمارة استبيان تم من خلالها الاستدلال عن عنصر الهلال حيث يمكن اختيار أكثر من إجابة واحدة وذلك من خلال:

**1/7 ... الورقة الأولي من الإستبيان:** الهلال هو عنصر معماري ظهر بكثرة في العمارة المصرية بعد دخول الإسلام، وهو يرمز ويشير إلي:

أ- الحلقة الدائرية النفاذة ب- نور الإسلام النابع من الهلال جـ- الضوء الخافت الغير مشع

د- التوقيت والأشهر القمرية هـ- الجمال والزينة والرخاء و- ليس أياً مما سبق

ز- إجابات أخري ممكنة---------- -----

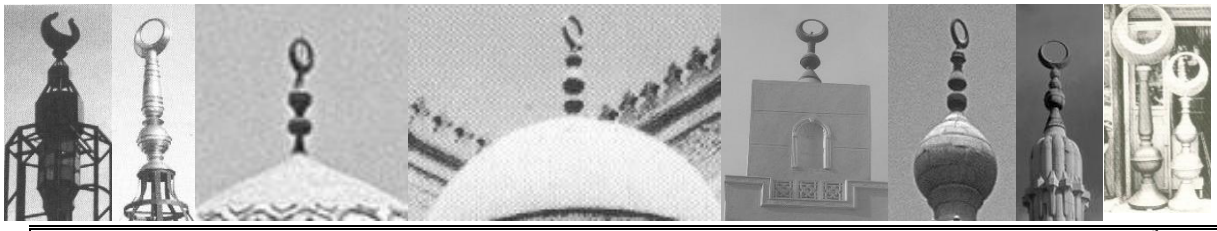

**أولاً: رأي المهندسين المعماريين من خلال الاستبيان: (عدد 20 مهندس) ويمكن اختيار اكثر من إجابة** جدول (1-1)

| | |
|---|---|
| 1 | ( 5 %) الحلقة الدائرية النفاذة. (رأي 1) |
| 2 | (55%) نور الإسلام النابع من الهلال. (رأي 11) |
| 3 | (15%) الضوء الخافت الغير مشع. (رأي 3) |
| 4 | (55%) التوقيت والأشهر القمرية. (رأي 11) |
| 5 | ( 5 %) الجمال والزينة والرخاء. (رأي 1) |
| 6 | ( 0 %) ليس أياً مما سب*ق. (رأي 0) |

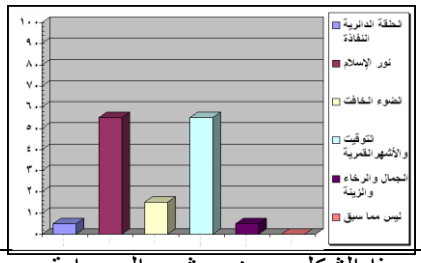


حيث أشار البعض إلي أن أستعمال عنصر الهلال فوق المأذن والقباب بهذا الشكل يرمز ويشير إلي بداية الشهر العربي وهو مواقيت للناس والحج، وكذلك إلي هلال شهر رمضان.

**ثانياً: رأي الطلاب الدارسين في مجال العمارة من خلال الاستبيان:** (عدد 20 طالب)
ويمكن اختيار اكثر من إجابة جدول (1-2)

| | |
|---|---|
| 1 | ( 5 %) الحلقة الدائرية النفاذة. (رأي 1) |
| 2 | (50%) نور الإسلام النابع من الهلال. (رأي 10) |
| 3 | ( 0 %) الضوء الخافت الغير مشع. (رأي 0) |
| 4 | (65%) التوقيت والأشهر القمرية. (رأي 13) |
| 5 | ( 5 %) الجمال والزينة والرخاء. (رأي 1) |
| 6 | ( 0 %) ليس أياً مما سبق. (رأي 0) |

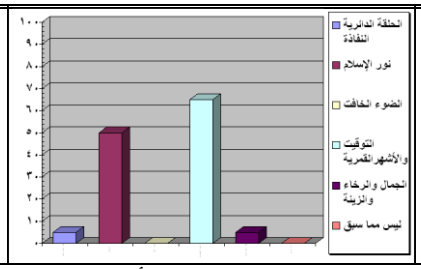


حيث أشار البعض إلي أن هذا العنصر يرمز إلي النور السماوي الرباني، وكذلك إلي السلام والأمان.

ثالثاً: رأي العامة من الناس من خلال الاستبيان: (عدد 20 شخص) ويمكن اختيار اكثر من إجابة جدول (1-3)

| | |
|---|---|
| 1 | ( 0 %) الحلقة الدائرية النفاذة. (رأي 0) |
| 2 | (85%) نور الإسلام النابع من الهلال. (رأي 17) |
| 3 | ( 0 %) الضوء الخافت الغير مشع. (رأي 0) |
| 4 | (50%) التوقيت والأشهر القمرية. (رأي 10) |
| 5 | (10%) الجمال والزينة والرخاء. (رأي 2) |
| 6 | ( 0 %) ليس أياً مما سبق. (رأي 0) |

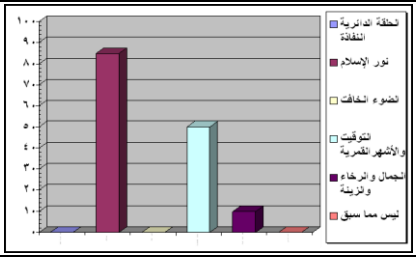


حيث أشار البعض إلي أن أستعمال عنصر الهلال فوق المآذن والقباب يرمز ويشير إلي السلام وقدرة الله في خلق السماوات والأرض والشمس والقمر.

**2/7 ... الورقة الثانية من الإستبيان:** الهدف الرئيسي والأساسي من استعمال الهلال فوق المآذن والقباب هو:
أ- تحديد اتجاه المدخل ب- تحديد اتجاه الشمال جـ- تحديد اتجاه القبلة
د- تحديد اتجاه الشارع هـ- شكل جمالي زخرفي إسلامي فقط و- ليس أياً مما سبق
ز- إجابات أخري ممكنة ----------

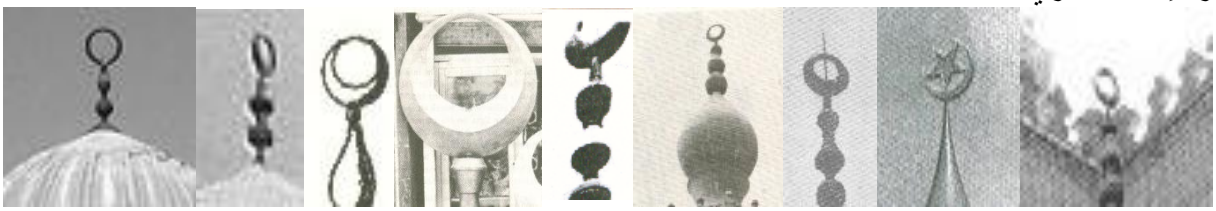

أولاً: رأي المهندسين المعماريين من خلال الاستبيان: (عدد 20 مهندس) ويمكن اختيار اكثر من إجابة جدول (1-4)

| | |
|---|---|
| 1 | ( 5 %) تحديد اتجاه المدخل. (رأي 1) |
| 2 | ( 0 %) تحديد اتجاه الشمال. (رأي 0) |
| 3 | (40%) تحديد اتجاه القبلة. (رأي 8) |
| 4 | ( 0 %) تحديد اتجاه الشارع. (رأي 0) |
| 5 | (50%) شكل جمالي زخرفي إسلامي فقط. (رأي 10) |
| 6 | ( 5 %) ليس أياً مما سبق. (رأي 1) |

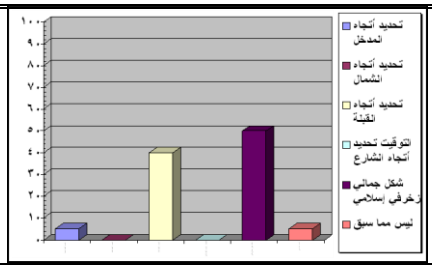


ولم يشير أحدهم إلي أي اجابات أخري ممكنة مفيدة.

**ثانياً: رأي الطلاب الدارسين في مجال العمارة من خلال الاستبيان:** (عدد 20 طالب)
ويمكن اختيار اكثر من إجابة جدول (1-5)

| | |
|---|---|
| 1 | ( 0 %) تحديد اتجاه المدخل. (رأي 0) |
| 2 | ( 5 %) تحديد اتجاه الشمال. (رأي 1) |
| 3 | (65%) تحديد اتجاه القبلة. (رأي 13) |
| 4 | ( 0 %) تحديد اتجاه الشارع. (رأي 0) |
| 5 | (25%) شكل جمالي زخرفي إسلامي فقط. (رأي 5) |
| 6 | (10%) ليس أياً مما سبق. (رأي 2) |

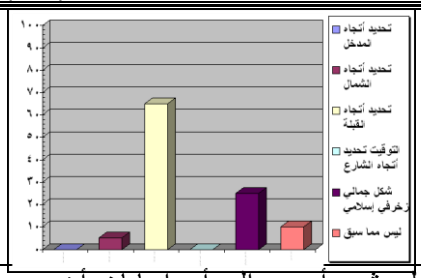


ولم يشير أحدهم إلي أي اجابات أخري ممكنة مفيدة.

**ثالثاً: رأي العامة من الناس من خلال الاستبيان:** (عدد 20 شخص) ويمكن اختيار اكثر من إجابة جدول (1-6)

| | |
|---|---|
| 1 | ( 5 %) تحديد اتجاه المدخل. (رأي 1) |
| 2 | ( 0 %) تحديد اتجاه الشمال. (رأي 0) |
| 3 | (50%) تحديد اتجاه القبلة. (رأي 10) |
| 4 | ( 0 %) تحديد اتجاه الشارع. (رأي 0) |
| 5 | (50%) شكل جمالي زخرفي إسلامي فقط. (رأي 10) |
| 6 | ( 5 %) ليس أياً مما سبق. (رأي 1) |

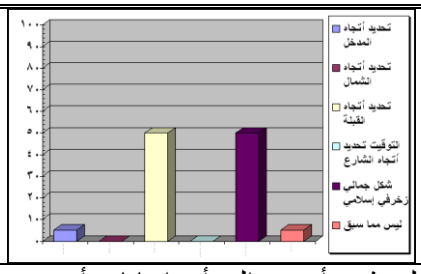


ولم يشير أحدهم إلي أي اجابات أخري ممكنة مفيدة.

**3/7 ... تجميع آراء الورقة الأولي من الإستبيان:** نلاحظ أن الاختيارات التي ظهرت من خلال الاستبيان علي مستوي المهندسين المعماريين والعامة من الناس، معظمهم يشيروا إلي أن هذا العنصر يرمز إلي نور الإسلام النابع من الهلال فهو يعتبر بذلك تعبيراً رمزياً عن ظهور الإسلام الذي بدد ظلمات الجاهلية، ثم يأتي في المرتبة الثانية أن عنصر الهلال يرمز ويشير إلي الوقت ومدي أهمية بالنسبة للمسلم وكذلك الأشهر القمرية حيث ترتبط العبادات في الإسلام كالصيام والحج وغير ذلك بالأشهر القمرية، أما الاختيارات التي ظهرت من خلال الطلاب الدارسين في مجال العمارة معظمهم يشيروا إلي أن هذا العنصر يرمز إلي التوقيت والأشهر القمرية ومدي أهميتها للمسلم ثم يأتي في المرتبة الثانية أن عنصر الهلال يرمز إلي نور الإسلام، حيث أن هذا الفكر قد تم ذكره من قبل الفلاسفة والأدباء وأصحاب الفكر في هذا المجال وقد تم تأييده من خلالهم.

**تجميع أراء المهندسين المعماريين والطلاب الدارسين والعامة من خلال الاستبيان:** (عدد 60 شخص)
ويمكن اختيار اكثر من إجابة جدول (1-7)

| | |
|---|---|
| 1 | ( 3.3%) الحلقة الدائرية النفاذة. (رأي 2) |
| 2 | (63.3%) نور الإسلام النابع من الهلال. (رأي 38) |
| 3 | ( 5 %) الضوء الخافت الغير مشع. (رأي 3) |
| 4 | (56.6%) التوقيت والأشهر القمرية. (رأي 34) |
| 5 | ( 6.6%) الجمال والزينة والرخاء. (رأي 4) |
| 6 | ( 0 %) ليس أياً مما سبق. (رأي 0) |

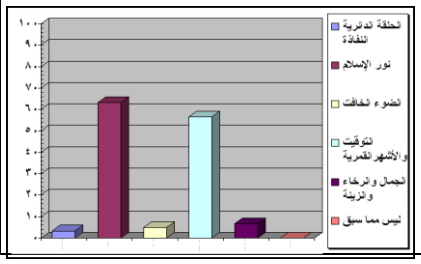


**4/7 ... تجميع آراء الورقة الثانية من الإستبيان:** نلاحظ أن الاختيارات التي ظهرت من خلال الاستبيان علي مستوي المهندسين المعماريين معظمهم يشيروا إلي أن الغرض الأساسي من هذا العنصر هو الشكل الجمالي الزخرفي الإسلامي فقط، ثم يأتي في المرتبة الثانية أن الغرض الأساسي من

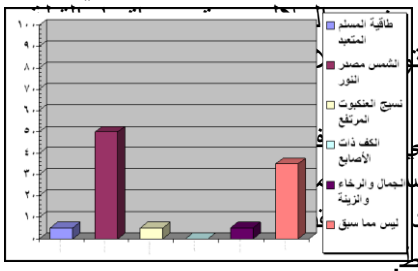


مثل المحراب، كما أن الاختيارات التي ظهرت من خلال الاستبيان علي مستو
العمارة والعامة من الناس معظمهم يشيروا إلي أن الغرض الأساسي من هذا
ثم يأتي في المرتبة الثانية أن استعمال الهلال بالمساجد بغرض الشكل الجمالي
ونلاحظ من خلال متوسط تجميع أراء المهندسين المعماريين والطلاب الدارس
الناس أن الغالبية العظمي يشير إلي استعمال هذا العنصر بالمساجد لكي يحدد
أشترك في هذا الاستبيان يؤيد أن هذا العنصر مجرد شكل جمالي زخرفي فقط.

**تجميع أراء المهندسين المعماريين والطلاب الدارسين والعامة من خلال الاستبيان:** (عدد 60 شخص)
ويمكن اختيار اكثر من إجابة جدول (1-8)

| | |
|---|---|
| 1 | ( 3.3%) تحديد اتجاه المدخل. (رأي 2) |
| 2 | ( 1.6%) تحديد اتجاه الشمال. (رأي 1) |
| 3 | (51.6%) تحديد اتجاه القبلة. (رأي 31) |
| 4 | ( 0 %) تحديد اتجاه الشارع. (رأي 0) |
| 5 | (41.6%) شكل جمالي زخرفي إسلامي فقط. (رأي 25) |
| 6 | ( 6.6%) ليس أياً مما سبق. (رأي 4) |

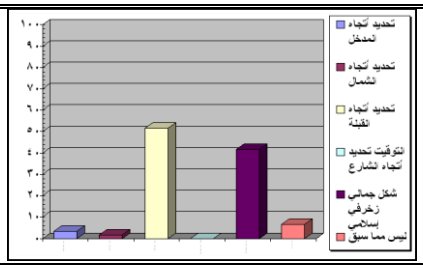


**8- النتائـــج والتوصيـــات:** قد تعرضنا في هذا البحث إلي الفكر الرمزي الذي يوجد وراء عنصر من أهم العناصر المعمارية التي ظهرت بالعمارة الدينية، فهي محاولة للفهم والتفسير الخاص للأفكار الرمزية والمعاني الخفية للأهلة فوق المآذن، مع عمل إسقاط لها، وذلك للوصول إلي أصل ذلك

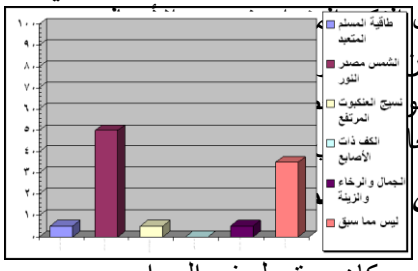


المختلفة، مع التعرض لبعض الأمثلة البحثية بالعصر الحديث وعمل الأستبيان
علي مدي فهمها ومصدقيتها، ووجدنا أن ذلك العنصر لم ينبع من فراغ بل هو
وظهورة بهذا الشكل، كما أنه ظهر الأن كشكل جمالي زخرفي بدون فهم لمعا

**1/8 ... ومن الدراسة الميدانية نستنتج أن استعمال الأهلة والمئذنتين في**
1/1/8... الناحية الجمالية كشكل مستعمل للزينة أي بغرض الديكور.
2/1/8... الناحية العاطفية والحنين والعودة إلي الماضي، حيث أن هذا العنصر كان يستعمل في الجوامع والمساجد القديمة بالعمارة المصرية بعد دخول الإسلام بهذه الطريقة فوق المآذن والقباب ولذلك نحن نستعمله الآن بنفس الشكل والحجم والتطبيق من حيث المكان دون أي فهم أو وعي للمعاني الخفية والتعبيرات الرمزية والهدف الذي صمم من أجله ذلك العنصر المعماري.
3/1/8... الاستعمال لهذا العنصر الآن بمعظم الجوامع والمساجد والزوايا المعاصرة بغرض النقل والتقليد أو للوصول إلي الناحية الجمالية والزخرفية (ديكور) الذي يجب أن يكون عليها المسجد أو الجامع، دون فهم ووعي وإدراك للمعاني الخفية والتعبيرات الرمزية المختلفة التي توجد وراء ذلك العنصر المعماري، والتي توارثت عبر الأجيال المختلفة وضاع مفهومها فيما بيننا في وقتنا المعاصر.

**2/8 ... التوصيات:** ضرورة تثقيف المصمم والمستخدم بمدي أهمية العناصر المعمارية المستعملة وخصوصا عنصر الأهلة من حيث الوظيفة والتعبير والمعني والرمز، وكيفية استخدامها بالشكل الأمثل للوصول للهدف المنشود.

**3/8 ... الدراسات المستقبلية:**

1/3/8... مراعاه البعد الوظيفي والرمزي والمعاني المختلفة لعنصر الأهلة وخصوصا بالمباني الدينية التي سوف تقام بالمستقبل عن فهم ووعي وذلك من خلال لجان متخصصة في هذا المجال، مع مراجعة المباني التي قد ظهرت في السنوات الماضية وقد ظهر فيها عنصر الأهلة مستخدم كمفردات بالمنشأ كشكل جمالي زخرفي فقط وذلك لتصحيح الوضع الراهن.

2/3/8... دراسة الأفكار الرمزية والتعبيرات والمعاني المتوارثة عبر العصور للأجيال الحديثة كلاً في تخصصة، وذلك لربط الخط الفكري الذي تطور عبر الأجيال السابقة وقد اختفي في الوقت الحالي وذلك لإستكمال الفكر المتوارث ودمجة بالتكنولوجيا الحديثة المتطورة وذلك لمواكبة العصر الحديث عن فهم ووعي للأفكار الفلسفية والمعاني الرمزية.

**الهوامـــــش والمراجـــــع المســـــتخدمة:**


**[1] يحيى وزيري،** (1999م)، موسوعة عناصر العمارة الإسلامية (الجزء الأول) ، مكتبة مدبولى، القاهرة - مصر.

**[2] Martina Frishman & Hasan-uddin Khan**،1994 ،The Mosque ،The Amerrican university In Cairo Press، Cairo، Egypt**.**

**[3] محمد ممدوح صلاح الدين شعراوي،** (2003م)، المعايير التخطيطية والتصميمية لعمارة المسجد ، رسالة ماجستير جامعة القاهرة كلية الهندسة قسم العمارة، بالجيزة- مصر.

**[4] القران الكريم** ، سورة البقرة {آيه 189}. www.holyquran.net

**[5] كامل سعفان،** (1999م) ، كنانه الله يا فرعون، دار الندى، القاهرة- مصر.

**[6] جمال الغيطاني،** (2005م)، برنامج تجليات مصرية يرويها الغيطاني، بقناة دريم، بالقاهرة- مصر.

**[7] أشرف عبيد،** (2001م)، موسوعه "العمارة العربية في مصر الإسلامية، www.islamonline.net

**[8] Doris Behrens abouseif ,** (1985), the Minarets of Cairo, the American university, Cairo، Egypt.